

مقاييس الشخصية

طريقة الاستفتاء

يلجأ كثير من الباحثين في نواحي العلم المختلفة، وخاصة ما يتصل منها بالوقوف على آراء الأفراد والجماعات أو ميولهم إلى استخدام الاستفتاء (أو الاستخبار) كطريقة من طرق البحث. أما في علوم النفس فقد دفع النجاح الذي أصابته اختبارات الذكاء بأنواعها في قياس القدرات العقلية إلى التماس الوسائل التي قد تجدى في تقدير العوامل الخاصة بالميول والخلق والشخصية. وانصرف كثير من أصحاب علم النفس إلى وضع الاستفتاءات المختلفة وهم يؤمنون أن يوفقوا باستخدامها إلى مثل ما وفقوا إليه من الضبط والدقة في استخدام اختبارات الذكاء.

غير أن اختبار الذكاء يختلف عن الاستفتاء اختلافاً كبيراً، ذلك لأنه برغم استخدام الأسئلة في كل منهما من الفروق بينهما ما لا يمكن إغفاله. فالمرء أثناء أداء الاختبار يحاول أن يعطي الإجابة الصحيحة على الأسئلة التي توجه إليه، وهو يفتن على الأغلب إلى أنه في موقف من مواقف الفحص، ويهيئ نفسه للاستجابة التي يتطلبها موقف الامتحان. لكن الحال يختلف في إجراء الاستفتاء لأن الأمر فيه لا يدور حول قدرة المرء على الإجابة إجابة مصيبة أو خاطئة بل يدور أهم ما يدور حوله على صدق الإجابة أو بعدها عن الصدق. ونحن نهتم في وضع الاختبار بمقدار صعوبة الأسئلة وقد نهتم إلى جانب ذلك بسرعة الشخص في الإجابة عاياً. هذا إلى أن درجة المفحوص في الاختبار تتوقف على مدى قدرته العقلية، وهو لا يستطيع مهما بذل من جهد وعزم، أن يتعدى درجة معينة تحددها تلك القدرة. أما في الاستفتاء فنحن نعمل على استبعاد الصعوبة

بأن نضع من الأسئلة ما يلتزم أقصى ما يمكن من اليسر والسهولة ، كما يغلب أن نسمح للشخص بكل الوقت الذى يود أن يستغرقه فى الإجابة . ويمكن أن نوجز ذلك كله فى القول بأن الاختبارات توضع للوقوف على ما يمكن الشخص أدائه أما الاستفتاءات فتوضع للوقوف على ما فعله الشخص أو ما سوف يفعله ، وعلى صفاته العقلية وألوان مشاعره وميوله ومعتقداته ، وما ترتد إليه من أصول وما تصل إليه من مدى .

ويمكن تقسيم الاستفتاء إلى ثلاثة أنواع . أولاً ما يهدف إلى جمع المعلومات الخاصة بمن يوجه إليهم الاستفتاء . والثانى ما يهدف إلى جمع الحقائق التى يمكن العثور عليها من السجلات والمصادر الأخرى . والثالث ما يبتغى منه الوقوف على استجابات الشخص ورغباته أو مخاوفه أو اتجاهاته . ومن أمثلة الأسئلة التى قد يشملها النوع الأول : « ما عمرك » ؟ ، « وأين ولدت ؟ » وما إلى ذلك من الأسئلة التى يستطيع الشخص أن يستمد الإجابة عليها من خبرته الشخصية ومعرفته الخاصة . أما النوع الثانى فيشمل من الأسئلة ما لا يمكن الإجابة عليه فى العادة إلا بالرجوع إلى السجلات أو المصادر التى تتصل بموضوع الأسئلة مثل السؤال عن أعمار الأهل ، أو عن الأمراض التى أصيبوا بها ، أو السؤال عن الحالة الصحية للشخص فى السنوات الأولى من عمره أو عن درجاته فى مواد الدراسة حين كان بالمدرسة الابتدائية . والنوع الثالث من الاستفتاء هو ما يشمل من الأسئلة ما يتصل مباشرة بحياة الشخص المسئول من النواحي الوجدانية أو الدينية أو الجنسية أو غيرها ، وما يرتبط بهذا أو ذاك من الميول والأذواق ونواحي الكراهية أو الرغبة . . . ومن الواضح أن النوعين يلتزمان الإجابة على أمور يمكن التحقق منها بالطرق الموضوعية ، أما النوع الثالث فيهدف إلى الوقوف على أمور ذاتية يعسر التحقق من صحتها لأنها تدور حول ما يشعر به الشخص نفسه وتتصل بما ينطوى بين جوانحه من مشاعر قد لا يبدو منها لغيره شئ فى الظاهر وقد لا يمكن التحقق من مدى تأثيرها أو شدتها بالرجوع إلى أية مصادر أخرى سوى صاحبها نفسه . ومن ثم يمكن تقسيم الاستفتاءات إلى نوعين : أحدهما يبتغى جمعه بعض الحقائق الموضوعية ، والآخر يهدف إلى دراسة الفرد وشخصيته .

ومع أن هناك من القواعد ما ينبغى الأخذ به فى وضع كافة أنواع الاستفتاء إلا أن هناك ما يبرر أن نقصر اليوم حديثنا على الاستفتاء الذى يهدف إلى جمع

الحقائق . وهذه القواعد والأصول العامة مأخوذة من الأبحاث التي أجريت على هذه الطريقة في النواحي التطبيقية من علم النفس .

وأول ما ينبغي الإشارة إليه هو أنه يجب أن يقتصر في استخدام الاستفتاء على البحث عن الوقائع التي لا يمكن الحصول عليها بطريقة سواه . ذلك لأن الإجابة على الاستفتاء أمر يتطلب ممن يوجه إليهم وقتاً وجهداً لا يمكن عدم الاحتفال به ، ومن ثم وجب أن يتوخى الباحثون القصد في استخدامه حتى لا يكون مثاراً للاستخفاف منه أو الضيق به وأن تلجأ إليه في الأبحاث الجديدة أو الموضوعات الأصلية وحدها . فالواقع أن كثيراً من طلبة الدراسات العليا في الجامعات والمعاهد يلجأون إلى استخدام الاستفتاء في أبحاثهم كي يخلعوا عليها شكلاً علمياً تجريبياً بينما هم يستطيعون الحصول على أكثر المعلومات التي يجمعونها من هذا السبيل بالرجوع إلى مصادرها دون أن يكلفوا أنفسهم أو الجمهور ذلك العناء الذي لا جدوى منه على البحث أو العلم في شيء . لهذا يجب على الباحث قبل الشروع في وضع الاستفتاء أن يعود إلى الأبحاث السابقة والمراجع المختلفة لأنه قد يستطيع الحصول بذلك على بعض المعلومات التي قد توفر عليه وعلى من يوجه إليهم الأسئلة كثيراً من الجهد والوقت . فاية ضرورة تدعو مثلاً ، إلى توجيه استفتاء إلى المعلمين ينطوي على مثل السؤال الآتي : ما عدد سكان القرية أو المدينة التي تعمل بها ؟ « أو « ما عدد تلاميذ الفصول التي تعمل بها ؟ » .

إلى ذلك ينبغي أن لا تتطلب الإجابة على أسئلة الاستفتاء جهداً عسيراً لا بد أن يبذله من يوجه إليهم ، فليس من الحصافة أو الإنصاف أن يبعث أحد الباحثين باستفتاء إلى نظائر المدارس — على كثرة أعبائهم — يسألهم فيه عن أعمار المدرسين أو إجازاتهم الدراسية أو عدد أفراد عائلاتهم . وإن جاز أن توجه السلطات التعليمية مثل تلك الأسئلة في سبيل الحصول على معلومات تقوم عليها إحصاءاتها . لما كان هذا مبرراً لأن تحتوى الاستفتاءات التي يقوم بها الأفراد على مثل هذه الأسئلة . لابد للباحث إلى جانب هذا أن تكون لديه فكرة واضحة عن مستوى معلومات من سوف يوجه إليهم الاستفتاء فمن الخطأ طبعاً أن يوجهه إلى من لا يحتمل أن تكون لديهم أية معلومات عن الأسئلة التي يتضمنها . ولو أن الباحث كان مثلاً بصدد استقصاء الحالة الاقتصادية وعلاقتها بالتحصيل المدرسي في المدارس الابتدائية لكان من العجيب أن يوجه الاستفتاء إلى الأطفال نسألهم فيه عن دخل

آبائهم أو عن مصادر إيرادهم وأوجه صرفها وما إلى ذلك .
وقبل وضع أسئلة الاستفتاء ينبغي أن يحدد الباحث المشكلة أو الموضوع الذي
يدور حوله البحث تحديداً دقيقاً مضبوطاً . ذلك لأن المشكلة إذا تحددت تحددت
واضحاً ، أمكن أن نتجنب التعرض في الاستفتاء لمسائل فرعية أو جانبية تخلط
علينا الأمر وتبعثر منا الجهد . ولهذا يجب على الباحث أيضاً أن يضع الخطوة
التفصيلية للعمل وأن يرسم سيره فيه خطوة خطوة دون أن يستبين بما يقابله في
أية خطوة من عقبات في التنفيذ وما قد تستلزمه منه أو من معاونيه من جهد ووقت
وعمل . وأول ما ينبغي تحديده هنا هو تعيين العدد الذي يرى الباحث وجوب
إجابته على الاستفتاء ، ويعتمد هذا بالطبع على طبيعة البحث ومداه وما يكفى
من الناحية الإحصائية لاستخلاص بعض النتائج التي يمكن الاعتماد عليها .
وليس من الضروري أن يوجه كل استفتاء إلى آلاف مؤلفة — مثل ما قام به كينزى
وأعوانه^(١) لدراسة « السلوك الجنسي للذكور بين البشر » . تلك الدراسة التي
قامت على استفتاء فردى وجه إلى اثني عشر ألفاً ، و ينتظر أن يوجه إلى ثمان
وثمانين ألفاً آخرين ، بل يكفى أن نلتزم فيه قواعد الإحصاء التي سوف نعالجها
وحدها فيما بعد .

ومن الخطوات التي تجدى كثيراً قبل وضع الصورة النهائية للاستفتاء أن يقوم
الباحث بإجرائه بصفة مبدئية على مجموعة من الأصدقاء أو الزملاء أو المعارف ،
حتى يمكن أن يفيد من ملاحظاتهم وأن يقف على ما قد يكون في بعض الأسئلة
من إيهام أو غموض أو أداء لغير المقصود منها .

وفي سبيل الحصول على أكبر عدد من الردود على الاستفتاء يلجأ الباحثون
وفقاً للظروف والبيئات إلى كثير من الحيل التي تختلف باختلاف موضوع
الاستفتاء ومن يوجه إليهم . وهم يعنون في ذلك بأهم التفاصيل ، وأتفهما كأن يرسل
مع الاستفتاء — إذا كان ذلك عن طريق البريد — ظرف عليه عنوان الباحث
وعليه الطوابع اللازمة ، وأن يوالى الناس بالتذكيرة والرجاء بل أن يعاود التذكيرة
والرجاء حتى يجمع الردود اللازمة . ومن الطريف أن أحد الباحثين^(٢) قام بدراسة

Kinvey, A : Sexual Behavior in the Human Male, Saunders, Philadelphia, 1948 (١)

Lindsay, E.E., "Questionnaires and Follow-up Letters," Pedagogical Seminary (٢)

هذه النقطة فوجد أن الأمر استلزم منه ستة خطابات قبل أن يظفر بالردود من كافة من أرسل إليهم الاستفتاء بينما لم يزد من ردوا على الاستفتاء من أول الأمر على ٥٢,٧ %

ومن الخير أن يصحب الاستفتاء خطاب لمن يرسل إليهم تبين فيه الغاية منه ويلتمس به منهم التعاون في سبيل تحقيق تلك الغاية . ويمكن أن تكون تلك الكلمة في صلب الاستفتاء نفسه ، على أنه من الأفضل أن تطبع في ورقة بمفردها . وقد يبدو أنه ليس لتلك المسألة أهمية ، غير أن كثرة الباحثين في سيكولوجية الاستفتاء يجدون أن نجاحه أو فشله يعتمد على هذا الالتئاس البدئي ، الذي يمكن أن يتخذ شكل الملاحظة أو المألقة المقبولة أو ابتعاث الحمية والتحمس . على أنه قد يكون من الأصوب أن يتخذ ذلك الخطاب لهجة فيها ما ينبغي من الصدق والقصد إلى جانب بيان أهمية المشكلة التي يعرض لها الاستفتاء من الناحية العامة والخاصة . ويرى بعض الباحثين وعلى رأسهم بوفنبرجر^(١) أنه يمكن اللجوء هنا إلى استغلال الدوافع والميول القوية المتغلغلة الأصول في أعماق النفس الإنسانية ، ومن هذا أن يلجأ الباحث إلى مخاطبة من يرسل إليه الاستفتاء على أنه واحد من الصفوة الذين انتقيناهم كمن نلتمس عندهم رجاحة الرأي وصادق المعرفة ، فلو أنك اتجهت إلى واحد من « الأساتذة الممتازين » أو من « رجال الفكر النابهين » أو من « خيرة الآباء » ، أو من « زعماء حركة العمال » أو من « أحرق الموظفين المنسيين » أو من « شبان الجيل الجديد » إلخ لكان هذا منك استعانة بأحد الدوافع الإنسانية التي قل من لا يستجيب لندائها .

هذا إلى أنه من المعروف أن الناس يتأثرون بالسمعة والصيت ويحتفلون بما يصل إليهم من مصادر الرئاسة والسلطة ، ومن ثم كانت الاستفتاءات التي ترسل إليهم باسم الهيئات العامة أو الجمعيات العلمية أو الجامعات والمعاهد وما إليها أدعى إلى الاحترام والرعاية من تلك التي ترسل باسم الأفراد . فإذا لم يمكن أن يستعين الباحث باسم هيئة من الهيئات فقد يزد من اهتمام الناس به أن يذكر اسم من يشرف عليه من الاختصاصيين أو الأساتذة ، وخاصة إن كان هؤلاء من المعروفين بالجد وعلو الكعب في العلم .

ومما ينبغي الاهتمام به شكل الاستفتاء وطريقة طباعته وإعدادده . وينبغي أن يتناسب هذا مع طريقة توزيعه سواء كان هذا بالبريد أو باليد ، كما ينبغي العناية بالمظهر وبصحة الطباعة وانتقاء نوع الورق وتوزيع الأسئلة وترك مسافة كافية للإجابة على الأسئلة التي قد تستدعى إسهاباً في العبارة . هذا إلى أنه ينبغي في تنظيم الأسئلة وترقيمها أن تناسب الطريقة لإحصائية التي سوف تستخدم في استخلاص نتائجها ، وهنا ينبغي على الباحث ، إذا لم يكن هو الذي سوف يتولى الدراسة الإحصائية ، أن يستشير أصحاب الإحصاء عما يطلبون فلكل طريقة إحصائية تفاصيل يجب الأخذ بها لتيسير العمل وضبطه .

وفي إعداد الأسئلة ينبغي ملاحظة كثير من القواعد أهمها ما يأتي :

١ - أن يقتصر في وضع الأسئلة على أصغر عدد ممكن . لكن هناك في العادة ما يدفع بالباحث إلى إغفال تلك القاعدة ، إذ كثيراً ما تغريه الرغبة في استكمال البحث إلى توسعة مداه وربط موضوعه بما يمس من الموضوعات الأخرى . وإذا بنطاق البحث وقد اتسع عليه وإذا به أمام مسائل متشابكة معقدة يطول السؤال عنها والبحث فيها . ورغم أن الواقع أن البحث في أية ناحية لا يمكن أن يستكمل إلا بالبحث في العوامل المختلفة التي ترتبط بها أو تؤدي إليها ، إلا أن التخصص العلمي والإنتاج فيه إنتاجاً أصيلاً يتطلب التعمق والتحديد والاقتصار على ما يمكن للباحث أن يجيد دراسته في حدود الممكن وعلى قدر الطاقة والظروف التي تسمح له بالعمل المنتج الرصين . ومن ثم لا يمكن بالطبع تحديد العدد الأقصى الذي ينبغي أن تقتصر عليه أسئلة الاستفتاء ، لأن هذا العدد يختلف باختلاف موضوع البحث واختلاف أعمار الناس الذين يوجه إليهم وما ينتظر منهم من إقبال ومعونة - لكن ما ينبغي أن يستهدفه الباحث أبداً هو أن يكتفي بأقل عدد من الأسئلة .

٢ - ينبغي أن تكون الأسئلة موجزة ، فلقد ثبت في هذا الصدد أن خير الكلام ما قل ودل . ومن الأبحاث التي أجريت للتحقق من هذا أن طلب « بوفنبرجر » إلى خمسة وسبعين شخصاً أن يضعوا صيغة لسؤال الناس عن الأثمان التي يدفعونها في شراء جواربهم ، فتراوح عدد الألفاظ التي فيها الأسئلة بين ثمانية ألفاظ وبين جملة طويلة لا تقل عن سبعة وثلاثين لفظاً . وكانت أكثر الأسئلة وضوحاً هي أكثرها التزاماً للإيجاز .

٣- ينبغي أن يعبر السؤال عن المطلوب تعبيراً واضحاً محدوداً ، إذ كثيراً ما لا تؤدي الأسئلة إلى الغاية التي وضعت من أجلها . من ذلك أنه ورد في استفتاء لدراسة الأحوال الصحية لتلاميذ المدارس هذان السؤالان : « ما المقدار الذي يجب أن تتناوله من اللبن يومياً ؟ » « هل تنام أكثر من ثمان ساعات في اليوم ؟ » ومن الواضح أن كلا هذين السؤالين لا يمكن أن يؤدي إلى جمع المعلومات التي كان يسعى إليها الباحث . ذلك لأن السؤال الأول ينطوي على التساؤل عما يجب أن يتناوله التلميذ لا عما يتناوله بالفعل ، بينما السؤال الثاني يرى بالاختصار في الإجابة على نعم أو لا بينما الغاية من البحث كانت الوقوف على متوسط ساعات النوم عند من وجهت إليهم الأسئلة .

٤- ينبغي أن تكون الأسئلة بسيطة مفهومة . فليس الاستفتاء مقياساً للذكاء ، ولن يؤدي الاستفتاء إلى الغرض منه إذا لم تبلغ أسئلته من اليسر حداً يستطيع معه أضال المسؤلون ذكاء أن يجيب على الأسئلة التي توجه إليه . ومن الأمور التي يمكن الاستعانة بها في هذه الناحية النظر إلى الألفاظ المستخدمة والتأكد من مناسبتها لمستوى الثقافة التي وصل إليها المسؤلون . وأن نستبدل بالألفاظ العسيرة الجزلة ألفاظاً شائعة مفهومة ، وأن نتجنب الألفاظ الاصطلاحية . فإذا لم يمكن هذا وجب أن نتبعها بشرح لما نقصد .

٥- ينبغي ألا تكون الأسئلة ملتوية مبهمة تحتمل أكثر من وجه واحد . ومن الممكن أن يقف الباحث على ما في الأسئلة من التواء أو غموض إذا قام بتجربة مبدئية للوقوف على مدلولها عند عدة أشخاص قبل الشروع فعلاً في البحث . ومن أمثلة الأسئلة المبهمة ما ورد في استفتاء عن طرق الاستذكار ؟ « كيف تكون المذكرات التي تأخذها عن الدروس ؟ » . فمن الواضح أن هذا سؤال يحتمل الإجابة عليه من عدة نواح - وليس فيه ما يحدد المقصود من السؤال تحديداً واضحاً : أهو الوقوف على نوع المذكرات من حيث الطول أو القصر ، أو من حيث التنظيم وحسن الإعداد ، أو من حيث الدلالة الواضحة أو العبارة الموجزة الرمزية . . إلخ . وهذه كلها أمور يتعسر حصرها ودراسة الأجوبة التي قد تعطى عنها .

٦- ينبغي أن تكون الأسئلة أسئلة خاصة لا عامة . ولعل هذا هو أكثر الأخطاء شيوعاً في وضع أسئلة الاستفتاء . فمن الأسئلة العامة المائعة مثل السؤال

الآتى : « ما الذى تراه فى مجانية التعليم ؟ » أو « كيف ينبغي أن يكون إعداد المدرس ؟ » - فتلک وما إليها أسئلة إن صلحت لكتابة المقالات لا تصلح لوضعها فى استفتاء نتوخى الدقة فى دراسة نتائجها ونعمل على استخدام الطرق الإحصائية فى تحليل الأجوبة التى سوف ترد لنا عنه ، وهذا أمر يتطلب التحديد والحسم فى الآراء التى يمكن أن تصل إلينا عنه .

٧ - ينبغي أن توضح الأسئلة بشكل يمكن الإجابة عليه بوضع علامة فقط ، كأن تكون الإجابة ممكنة بلا أو نعم . وجب وضعها عقب السؤال مع طلب وضع خط مثلا أو دائرة حول الإجابة الموافقة . وينبغي فى هذا الحرص فى التعليمات حرصاً شديداً حتى لا يكون بها أى لبس يبلبل المسئول ويؤدى إلى عناء الباحث . وإذا لم تكن الإجابة على السؤال وجهاً واهداً من وجهين فقط كان من الخير أن توضع كافة الإجابات المحتملة عقب السؤال وأن يطالب إلى الشخص وضع علامة مقابل الإجابة التى تنفق ورأيه ، على المنوال الآتى مثلا :

إذا أعطاك كسارى الترام نقوداً رديئة

أقبلها دون تعليق ؟

أتردها إليه فى هدوء وتطلب تغييرها ؟

أتردها إليه غاضباً . . . ؟ إلخ

ومن المحتمل ألا يستطيع واضع الاستفتاء أن يظن إلى كافة الأجوبة التى قد يمكن أن تترتب على السؤال إلا بعد عرضه فى تجربة مبدئية على مجموعة مماثل من سوف يجرى عليهم الاستفتاء . بل إنه لمن المحتمل أن لا يقف حتى بذلك على كافة الاحتمالات ومن ثم كان من الخير أن يترك مسافة بعد تلك الأجوبة لما يمكن أن يأتى به المسئول خارجاً عنها .

٨ - ينبغي تجنب الأسئلة التى قد توحى بإجابة معينة . ومن الأبحاث القديمة التى أجريت عن ذلك بحث أجراه ماسكيو عن « أثر صيغة السؤال » ونشره فى المجلد الثامن من مجلة علم النفس البريطانية . إذ عرض بعض الصور المتحركة على مجموعة من الأشخاص وسألهم بعد ذلك عدة أسئلة فى صيغ مختلفة وقدر ما فى السؤال من إحاء بالنسبة المثوية فوجد مثلا أن أكثر الأسئلة إحاءاً هى ما يجرى على المنوال الآتى : « ألم تر رجلاً . . ؟ » وأن أقلها إحاءاً هى الأسئلة الإيجابية التى لا تستخدم فيها أداة التعريف .

تلك هي القواعد التي ينصح بها الباحثون في وضع الاستفتاء بصفة عامة ،
وسوف نعرض فيما بعد لدراسة الاستفتاءات السيكولوجية .
للبحث بقية

١. د

تطبيق التوجيه المهني على طلبة جامعيين

في صفحة ٦٨ من هذه المجلة ذكرنا بعض الحقائق الهامة الخاصة بالتوجيه
المهني قبل دخول الجامعة . نورد هنا بعض النتائج التي أسفرت عنها الاختبارات
التي أجريت في روما على تلاميذ وتلميذات الفصول النهائية في أربع مدارس ثانوية ،
تتراوح سنهم بين ١٧ ، ١٩ .

وسائل الاختبار التي استعملت تنحصر فيما يلي :

- (١) اختبار ذكاء ينصب خاصة على عمليات التفكير والحكم
- (٢) اختبار مكون من ١٢ مجموعة من الأسئلة للكشف عن اتجاهات
الشخصية

- (٣) اختبار شخصية عن طريق الرسم
- (٤) مقابلة شخصية قام بها ناظر المدرسة والطبيب والسيكولوجي وكانت
النتائج فيما يختص باختيار نوع الدراسة العليا كالآتي :

١٢ ٪ لم يختاروا بعد

٢٢ ٪ دراسة القانون . كانت نسبة الطالبات أكبر من نسبة الطلبة

١٦ ٪ الطب

١٥ ٪ الآداب والفلسفة

١٤ ٪ الرياضيات والهندسة المدنية

١٢ ٪ العلوم الطبيعية

٧ ٪ العلوم السياسية

وكانت نتائج اختبار الذكاء كالتالى :

١٠٧٪ ذكاء عال

١٠١٪ ذكاء جيد

٥٠٪ ذكاء متوسط

وكانت نتائج البنات دون نتائج البنين

ومما استرعى النظر فى نتائج اختبار الشخصية النسبة العالية لحالات الاستياء من الحياة وفقدان الثقة بالنفس والانشغال الزائد بالأمور الجنسية . وعزى هذا الأمر الأخير إلى تأثير الأفلام السينمائية والصحافة المستهتر . ومن الاهتمامات المسيطرة على الشباب التلهف إلى كسب المال والنزعة الانتهازية العملية المحضة والنسبة الغشيمة للشباب المثالى . وقد لوحظ أيضاً أن هناك يقظة فى الشعور الدينى . ولا شك أن بعض هذه الاتجاهات التى ذكرناها تعود إلى أثر الحرب الأخيرة . ومن الإجراءات المقترحة لمعالجة هبوط المستوى الجامعى الحد من إنشاء الجامعات الجديدة . بل إغلاق بعضها والاهتمام الجدى بزيادة قدرة الجامعات القائمة على تنمية إنتاجها وتحسينه .

أما فيما يخص بالطلبة الفقراء الذين يوزعون مجهودهم بين الارتزاق وتحصيل العلم يجب على الدولة أن تتكفل بتعليم الموهوبين منهم وتوجيه غير الموهوبين للدراسة الجامعية نحو أنواع أخرى من التعليم مع مراعاة حالة سوق العمل وتوزيع العاملين بين مختلف المهن .